

إستشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط لولاية ورقلة

Forecasting the future for middle school principals in the State of Ouargla

سناء عواريب^{1*}، منصور بن الزاهي²

جامعة ورقلة، مخبر علم النفس وجودة الحياة(الجزائر) aouarib.sana@univ-ouargla.dz

جامعة ورقلة، مخبر علم النفس وجودة الحياة (الجزائر) benzahi.ma@gmail.com

تاريخ النشر : 2025-06-30

تاريخ القبول: 2025-06-13

تاريخ الاستلام: 2024-08-22

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة استشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط لولاية ورقلة ، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الاستكشافي ، وتكونت عينة الدراسة (50) مدير ومديرة ، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة ، المكونة من أربعة أبعاد ، بعد التكامل ، وبعد القيمة وبعد التمديد ، وبعد السرعة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى استشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط لولاية ورقلة جاء من متوسط إلى مرتفع، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائية في استشراف المستقبل تعزى لمتغير الجنس و متغير نطاق الإشراف.

الكلمات المفتاحية : استشراف المستقبل؛ المديرين؛ التعليم المتوسط.

Abstract: This study aims to explore the future foresight among middle school principals in the Wilaya of Ouargla. To achieve this, the researchers adopted the descriptive exploratory method, and the study sample consisted of 50 principals. Data were collected using a questionnaire composed of four dimensions: integration, value, extension, and speed. The results of the study indicated that the level of future foresight among middle school principals in the Wilaya of Ouargla was average. The study also found no statistically significant differences in future foresight attributed to the variables of gender and scope of supervision.

Keywords: future foresight ; principals; middle school education.

1. مقدمة :

يعد الاستعداد الدائم لمواجهة التحديات المستقبلية أمراً ضرورياً لكل مؤسسة تسعى للحفاظ على وجودها وتطويرة ، سواء كانت تربية أو إقتصادية أو اجتماعية، في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف مجالات الحياة مثل التطور التكنولوجي، والعلمي والاقتصادي، وغيرها من مظاهر التطور المستمرة التي لانهاية لها. هذه التغيرات تثير لدى قادة المؤسسات شعوراً بالقلق والخوف من المستقبل، مما دفعهم إلى التفكير الجاد في كيفية التعامل مع القادم، وظهور ما يعرف بإستشراف المستقبل. فالتفكير في مستقبل المؤسسات، وكيفية مواجهة الصعوبات والتحديات المحتملة، يعد من أهم مقومات النجاح، إذ لا يتحقق النجاح إلا عندما يمتلك القادة رؤية واضحة وشاملة لما ستكون عليه مؤسساتهم في المستقبل، مما يمكنهم من وضع خطط استراتيجية تتيح لهم التكيف مع التغيرات، واتخاذ القرارات التي تضمن استمرارية وتطور مؤسساتهم، وتكمن أهمية إستشراف المستقبل في كونه أداة فعالة تمكن المؤسسات من التعامل بفاعلية مع عدم اليقين والتغيرات المستمرة في بيئتها الداخلية والخارجية، حيث يساعد القادة على توقع التحديات والفرص المحتملة، مما يتيح لهم وضع استراتيجيات مرنة وقابلة للتكيف تساهم في تعزيز قدرة المؤسسة على الصمود والتطور، كما يساهم إستشراف المستقبل في تعزيز التفكير الابتكاري واتخاذ القرارات الاستباقية التي تقلل من المخاطر وتحسن من جودة الأداء المؤسسي مما يمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها التنموية .

1.1. مشكلة الدراسة:

تتطلب عملية القيادة إلمام القائد بمجموعة من الكفايات والمميزات التي تساعده على التأثير في رؤوسيه ومنه تحقيق الأهداف المنشودة ، كما أنها تمكنه من تفهمهم والتعامل معهم بسهولة ومرونة ونيل رضاهم وتتمثل هذه المهارات في :

المهارة الفنية : وهي أن يكون القائد مجيداً لعمله متقناً إياه، ملماً بأعمال رؤوسيه من ناحية طبيعة الأعمال التي يؤديها عارفاً لمراحلها وعلاقاتها ومتطلباتها، كذلك أن يكون بإمكانه إستعمال المعلومات وتحليلها ومذكرها وعارفاً للطرق والوسائل المتاحة والكفيلة بإنجاز العمل، و المهارة الانسانية : تتعلق المهارات الإنسانية بالطريقة التي يستطيع بها رجل الإدارة التعامل بنجاح مع الآخرين ويجعلهم يتعاونون معه، ويخلصون في العمل ويزيد من قدرتهم على الإنتاج والعطاء وتتضمن المهارات الإنسانية مدى كفاءة رجل الإدارة في التعرف على متطلبات العمل مع الناس كأفراد ومجموعات والمهارة التنظيمية : وهي أن ينظر القائد الإداري للمنظمة على أساس أنها نظام متكامل، ويفهم أهدافها وأنظمتها وخططها ويجيد أعمال السلطة والصلاحيات، وكذلك تنظيم العمل وتوزيع الواجبات وتنسيق الجهود ويدرك جميع اللوائح والأنظمة والمهارة الفكرية : وهي أن يتمتع القائد بالقدرة على الدراسة والتحليل والإستنتاج بالمقارنة ،وكذلك تعني المرونة والإستعداد الذهني لتقبل أفكار الآخرين، وكذا أفكار تغير المنظمة وتطویرها حسب متطلبات العصر والظروف (حلاق، 2020، 89).

ومهارة إستشراف المستقبل إذ تعتبر هذه الأخيرة من أهم المهارات التي يجب على مدير المدرسة امتلاكها فهي التي تساعده على اكتشاف المشكلات قبل حدوثها، والاستعداد لمواجهةها والقضاء عليها، كما تساعده

على الاستعداد لتحديات المستقبل والتكيف معها، والتخطيط الجيد لما سيتم عمله في المستقبل واتخاذ القرارات المناسبة التي تحقق أهداف المؤسسة . وتعرف بأنها :

مهارة علمية تتطوي على إستقراء التوجهات العامة في حياة البشرية ،تؤثر بطريقة أو بأخرى في مسارات الأفراد والمجتمعات، ولايهدف الإستشراف الى التكهن بتفاصيل أحداث المستقبل للأفراد أو للمجتمع أو للانسانية جمعاء وإنما يهدف الى رسم نهج استباقي واعتماد سيناريوهات يمكن تحويلها إلى واقع ملموس يرتقي بالعمل المؤسسي على أسس ومعايير مبتكرة، تركز على النتائج المحققة لتحقيق أعلى معدلات رضا المتعاملين وسعادة الناس وتحديد الإتجاهات بعيدة المدى، وتخيّل مستقبل مرغوب فيه، وإقتراح استراتيجيات تحقيق الأهداف ،مع الأخذ بعين الإعتبار التدابير الواجب اتخاذها وتصحيح الإنحرافات إن حدثت (الهنداوي، 2017، 21).

وقد حضى هذا الموضوع باهتمام الباحثين في الكثير من الدراسات نذكر منها:

دراسة العزيز وآخرون (2022) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات استشراف المستقبل اللازم توافرها لدى المخطط التعليمي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر خبراء التخطيط الاستراتيجي، اعتمدت هذه الدراسة المنهج الكمي ، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات ، وتوصلت نتائجها إلى : تقديم نموذج مقترح لمهارات استشراف المستقبل للمخطط التعليمي مكونا من أربعة مهارات رئيسية هي : المهارات الشخصية بواقع 14 مهارة فرعية ،المجال الأكاديمي بواقع 15 مهارة فرعية ،مهارة العمل بواقع 16 مهارة فرعية والمجال الفني بواقع 8 مهارات فرعية . تليها دراسة سليم حذيفة (2022) : هدفت هذه الدراسة معرفة ما إذا كان للاستشراف المستقبل دور في تحقيق الريادة المجتمعية، إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المبني على الدقة والشمولية، وتمثلت الأدوات الرئيسية للبحث بالأداة الإستطلاعية للمسح من خلال تحديد منهج مسبق للمحاور المستهدفة وللمسح والتحليل واستمارات أسئلة متعددة محددة مسبقا للمقابلة المعمقة، وأداة الملاحظة ، وتوصلت الدراسة إلى : أن هناك توجه إيجابي لدى الهيئة باستشراف المستقبل، وتوجه إيجابي عالي نحو الريادة المجتمعية، ويوجد دور فعال لاستشراف المستقبل في تحقيق الريادة المجتمعية بدراسة حالة الهيئة، ويوجد دور هام للرؤية المستقبلية والتفكير الاستراتيجي في أداء هيئة التميز والإبداع وفي التخطيط لتنمية الريادة المجتمعية والابتكار المجتمعي في سوريا. تليها دراسة الذهلي وآخرون (2022) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة توافر مهارات استشراف المستقبل في القيادة لدى مديري المدارس في سلطنة عمان حسب رأي المدرسين ، اعتمدت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لتجميع البيانات، واعتمدت عينة قوامها 626 مدرس ومدرسة في مدارس التعليم الأساسي للصفوف من 5 إلى عشرة، وتوصل البحث الى: أن درجة توفر مهارات استشراف المستقبل في القيادة لدى مديري المدارس في سلطنة عمان حسب رأي المدرسين جاءت بمستوى مرتفع، كما توصلت الى أن لا توجد اختلافات ذات دلالة احصائية حسب الجنس والمؤهل وسنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية .

على الرغم من تناول موضوع استشراف المستقبل في كل هذه الدراسات ،إلا أنه لا توجد دراسات تناولت نفس

الموضوع في ولاية ورقلة وعليه جاءت دراستنا الحالية لتجيب على التساؤلات التالية :

ما مستوى استشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط ؟

هل يوجد إختلاف في استشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط حسب متغير الجنس؟
 هل يوجد إختلاف في إستشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط تعزى لمتغير نطاق الاشراف؟
2.1. فرضيات الدراسة :

لا يوجد إختلاف في استشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط حسب متغير الجنس.
 لا يوجد إختلاف في إستشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط تعزى لمتغير نطاق الاشراف .
3.1. أهداف الدراسة :

معرفة مستوى استشراف المستقبل لدى مديري متوسطات مدينة ورقلة.
 معرفة الإختلافات في استشراف المستقبل بناء على متغير الجنس.
 معرفة الإختلافات في استشراف المستقبل بناء على متغير نطاق الاشراف.
4.1 . أهمية البحث :

تستمد دراستنا قيمتها من أهمية البحث الذي نتناوله، كونه يتطرق إلى مفهوم مهم وهو استشراف المستقبل، والذي يعتبر من أهم المواضيع في مجال القيادة التربوية .

ندرت البحوث العربية التي تناولت موضوع استشراف المستقبل في الجزائر، وهذا في حدود علم الباحثان وبالتالي يمكن أن تساعد دراستنا هذه في ملء الفراغ المعرفي في هذا الموضوع وتشكل إضافة علمية ومعرفية للمكتبة.

يعتبر هذا البحث انطلاقة لأبحاث أخرى في الموضوع ذاته كما يمكن الإستفادة من ترجمتنا لمقياس استشراف المستقبل المطبق في هذه الدراسة وتكييفه على البيئة العربية الجزائرية في أبحاث ودراسات أخرى في بيئة ومتغيرات مختلفة.

تفيد نتائج هذه الدراسة الجهات الوصية والمسؤولة عن تكوين المديرين بتقديم اطار عملي لتصميم برامج تدريبية موجهة للمديرين لصقل مهاراتهم وكفاياتهم لاستشراف المستقبل .

تفيد نتائج هذه الدراسة مديري المؤسسات التربوية لتطبيق القيادة الاستشرافية الفعالة التي بمقدورها رسم التوجه المستقبلي وبلورة الرؤية الملهمة للمستقبل ونشرها على نطاق واسع بين المرؤوسين واحداث فارق ملموس في الاداء
5.1. التحديد الإجرائي لمتغير الدراسة :

استشراف المستقبل:

هو قدرة مدير المؤسسة التربوية لمدينة ورقلة على وضع مجموعة من التصورات المستقبلية والخطط الاستراتيجية التي تمكنه من الاستعداد والتحضير الجيد للمستقبل ومواجهة التحديات المستقبلية، من خلال أربعة أبعاد ،بعد التكامل، والقيمة والتמידد والسرعة، التي تم إعتماها في مقياس استشراف المستقبل المطبق في هذه الدراسة.

2. الاطار النظري :

1.2. مفهوم استشراف المستقبل :

عرفه أحمد زكي : بأنه العلم الخاص بعملية التنبؤ بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل القريب ويستند في دراسته علم الاستشراف على الاستقراء والاستنباط، وجمع الوقائع الفردية المتعددة واستخلاص المبادئ العامة التي تحكمها والخروج بعد ذلك بالصور التي سيكون عليها المجتمع في الأجيال القادمة (البارودي، 2019، 21).

تعريف الاتحاد الأوروبي : عرفه على أنه عملية منهجية تشاركية تقوم على جمع المعلومات المستقبلية ووضع رؤى متوسطة وطويلة الأجل تهدف الى إتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ في الوقت الحاضر (الهنداوي، 2017، 27).

تعريف سامح جاد :

هو الموقف الايجابي الذي تتخذه الإدارة من قراءة السوق والمستهلك وإتجاهات الإستهلاك واحتمالات الربح والخسارة (البارودي، 2019، 21).

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن إستشراف المستقبل هو العلم الذي يعنى بدراسة المستقبل انطلاقا من معطيات الحاضر والاستفادة من تجارب الماضي من خلال وضع تصورات مستقبلية والإحاطة بكافة التحديات المستقبلية بغية الانتقال من وضع راهن الى وضع مستقبلي .

2.2. خصائص استشراف المستقبل :

يوجد أربع خصائص تميز الاستشراف عن أنواع أخرى من دراسات المستقبل :

أولا :موجه بالعمل

فالاستشراف ليس تحليل تطورات المستقبل أو تأملها فقط ولكن أيضا دعم العاملين من أجل تشكيل المستقبل بشكل أكثر فعالية .نظريا لا يمكن اعتبار الدراسات التحليلية للمستقبلات (أي دراسات المستقبلات) على أنها عملية استشراف دون ربطها بالأفعال الممكنة مستقبلا، حيث يكون هناك إمكانية لتشكيل المستقبل .

ثانيا : تفتح على المستقبل البديل

يفترض الاستشراف أن المستقبل غير محتوم ، وبالتالي يمكن للمستقبل أن يتطور في اتجاهات مختلفة ، وهذه الاتجاهات يمكن تشكيلها إلى حد ما بالقرارات المتخذة اليوم ،بمعنى آخر ،هناك درجة معينة من الحرية في الاختيار بين مستقبلات بديلة ممكنة ، وبالتالي زيادة فرصة الوصول إلى حالة المستقبل المرغوبة .

ثالثا : تشاركي

تشاركي لا يتم القيام بالإستشراف من قبل مجموعات صغيرة من الخبراء أو الأكاديميين، بل يشمل عددا أكبر من مختلف مجموعات الممثلين المعنيين بالقضايا المطروحة، وتنتشر نتائج عملية الاستشراف بين جمهور كبير سعيا وراء ردود أفعاله والحصول على التغذية الراجعة .

رابعاً : متعدد الاختصاصات

يرتكز الاستشراف على مبدأ أن المشاكل التي نواجهها لا يمكن فهمها بشكل صحيح إذا ربطناها ببعد واحد ثم قسمناها كي تناسب منظور مختلف الاختصاصات الأكاديمية . وإنما يقدم الاستشراف طريقة تستحوذ على الحقائق في مجملها مع جميع المتغيرات التي تؤثر فيها، بغض النظر عن النوع (الهنداوي، 2017، 27) .

فوائد الاستشراف:

يعتبر الاهتمام بالمستقبل والعناية به من أبرز الخصائص التي إتصف بها الإنسان منذ القدم، فقد اهتم الإنسان على مر العصور بالتفكير بالمستقبل وتوقعه والاهتمام به، وتتجلى فوائد استشراف المستقبل والحاجة الماسة إليه في عصرنا الحالي نتيجة لتنامي الاعتماد على الدراسات المستقبلية والرؤى المتوقعة في التخطيط لمختلف الأعمال والمؤسسات ، حتى بات استشراف المستقبل أحد أهم الأعمال التي لا يمكن الإستغناء عنها لتحقيق الأهداف المرجوة للمؤسسات بمختلف أنواعها . وقد تسابقت الأمم نحو تبني مفهوم استشراف المستقبل وتطبيقه لتصل إلى مكانة متقدمة بين دول العالم (الشنقيطي ، 2020) . ويجب أن يتم تضمين الأهداف التربوية مايساعد في تعزيز المهارات المرتبطة في المستقبل للعاملين في المجال التربوي، حيث إن لهذه المهارات مردودات مباشرة وغير مباشرة في تنمية قدرات ومهارات العاملين في المجال التربوي وخاصة فيما يتعلق بالتعامل مع المشكلات الحالية والمستقبلية التي تواجه المنظومة التعليمية التعلمية والتربوية ولتنمية مهارات استشراف المستقبل لدى العاملين في المجال التربوي العديد من الإيجابيات والتي يمكن تحديدها كما يلي :

- ✓ غرس القيم الايجابية للمشاركة في صناعة المستقبل التربوي
- ✓ توفير معلومات كافية حول البدائل التي يمكن الاستعانة بها في تحديد الخيارات السياسية والاجتماعية المستقبلية
- ✓ المساهمة في مساعدة العاملين في المجال التربوي للوصول إلى الإستفادة المثلى من الموارد والطاقات المتاحة .
- ✓ توجه مهارات استشراف المستقبل إدراك العاملين في المجال التربوي إلى أن التغير يحتاج إلى وقت طويل ولا بد أن يتم الإستعداد والتخطيط له بصورة جيدة (الغريز ، 2022 ، 30).

3. الطريقة والأدوات :

1.3. منهج البحث :

تم إعتماد المنهج الوصفي الاستكشافي لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة في الكشف عن مستوى القدرة على استشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط لمدينة ورقلة .

2.3. مجتمع وعينة البحث :

تمثل مجتمع البحث في جميع مديري التعليم المتوسط لولاية ورقلة والبالغ عددهم 65 ، تم اختيار عينة منه بطريقة عشوائية بلغت 50 مدير ومديرة.

جدول (01) يمثل خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	الأفراد	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	38	76%	50
	أنثى	12	24%	
مكان المؤسسة	ريف	6	12%	
	مدينة	44	88%	
المؤهل العلمي	ليسانس	38	76%	
	ماستر	12	22%	
	دكتوراه	1	2%	
نطاق	51 فما فوق	26	56%	50
الإشراف	أقل من 51	24	44%	

3.3. أداة الدراسة :

إستخدم الباحثان مقياس استشراف المستقبل، المطبق على البيئة الفرنسية وقاما بترجمته وتكييفه على البيئة العربية الجزائرية، حيث يحتوي هذا المقياس على 27 فقرة مقسمة على أربعة أبعاد، بعد التكامل تنتمي إليه 12 فقرة بداية من الفقرة 1 حتى الفقرة 12 ، وبعد القيمة تنتمي إليه 8 فقرات من الفقرة 13 إلى الفقرة 19 وبعد التمديد تنتمي إليه 5 فقرات من الفقرة 20 إلى الفقرة 24 وبعد السرعة تنتمي إليه 3 فقرات من الفقرة 25 إلى الفقرة 27. وللإجابة على هذه الفقرات تم الاستناد إلى المقياس الثلاثي ل ليكرت ، موافق ، محايد ، غير موافق وعلى الأوزان التالية : 1،2،3 .

الخصائص السيكومترية للأداة :

الصدق :

صدق الترجمة : قام الباحثان بعرض النسختين ، الأصلية والمترجمة على 5 من المحكمين في قسم علم النفس وعلوم التربية اللذين يتقنون اللغة الفرنسية ،لتحكيما وتقديم الملاحظات ،وتم قبول الترجمة مع تعديلات طفيفة في بعض المصطلحات .

صدق الاتساق الداخلي :

تم التأكد من صدق الإتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الأداة والدرجة الكلية .كما يعرضه الجدول التالي:

جدول (02) يعرض قيمة معامل بيرسون بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

البعد	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
التكامل	0.76 **	0.000
القيمة	0.62 **	0.000
التمديد	0.72 **	0.000
السرعة	0.72 **	0.000

**دال عند 0.01

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ

تم الإستناد إلى معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات كل بعد من أبعاد الأداة والثبات الكلي كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (03) يبين قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد والثبات الكلي للمقياس

الأبعاد	قيمة معامل ألفا كرونباخ	الثبات الكلي
التكامل	0.55	0.71
القيمة	0.51	
التمديد	0.58	
السرعة	0.54	

4.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم التكرارات والنسب المئوية لوصف العينة ولتحديد مستوى استشراف المستقبل معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي
معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة
اختبار ت لمجموعتين مستقلتين للإجابة على السؤال الثاني والثالث .

4- النتائج ومناقشتها:

1.4. عرض نتيجة السؤال الأول :

نص السؤال الأول على : مامستوى إستشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط لولاية ورقلة ؟
وللإجابة على هذا التساؤل تم اعتماد المتوسط المرجح لتحديد مجال المستويات ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مستوى كما هو معروض في الجدول :

جدول (04) يبين نتيجة السؤال الأول

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المنخفضين	0	%0
المتوسطين	26	%52
المرتفعين	24	%48
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة المنخفضين قدرت ب 0% تليها نسبة المرتفعين ب 24% بينما نسبة المتوسطين بلغت 26% وهي أعلى نسبة مقارنة بنسبة المنخفضين والمرتفعين ، ومنه نستنتج أن مستوى استشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط لولاية ورقلة متوسط الى مرتفع .

2.4. تفسير نتيجة السؤال الأول :

أشارت النتائج إلى أن مستوى استشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط لولاية ورقلة جاء من متوسط إلى مرتفع وقد يعود هذا إلى عدم اهتمام القائمين على البرامج التدريبية المقدمة للمديرين أثناء الخدمة بمهارات استشراف المستقبل ، كما قد يعود السبب إلى عدم رغبة المديرين في تطوير مهاراتهم وتطوير أنفسهم ، وربما قد يكون السبب في المعوقات التي تتصدى لتطبيق استشراف المستقبل في المؤسسات التربوية ، مثل البنية الثقافية والبنية المادية .

وانتقدت هذه الدراسة مع دراسة العامري (2020) ، التي توصلت إلى أن توفر كفايات استشراف المستقبل جاءت بدرجة متوسطة .

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الذهلي (2022) ، التي توصلت إلى وجود ارتفاع في مستوى مهارات استشراف المستقبل لدى مديري المدارس في سلطنة عمان ، ودراسة الغرير (2022) ، التي توصلت إلى وجود ارتفاع في مستوى مهارات استشراف المستقبل لدى المخطط التعليمي في المملكة العربية السعودية .

3.4. عرض نتيجة الفرضية الأولى : التي تنص على عدم وجود فروق في استشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط لولاية ورقلة تعزى لمتغير الجنس ؟

جدول (05) يبين نتيجة الفرضية الأولى

الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
الذكور	66.15	6.95	1.323	48	غير دالة
الإناث	63.50	5.72			

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور قدر ب (66.15) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للإناث الذي قدر ب (63.50) ، كما نلاحظ أن قيمة T بلغت (1.323) عند مستوى دلالة 0.16 وهي غير دالة عند 0.05 وعلية نقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في استشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط لولاية ورقلة.

4.4. تفسير نتيجة الفرضية الأولى :

أشارت النتائج إلى أن ليست هناك إختلافات بين الذكور والإناث في استشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط لولاية ورقلة ، وقد يعود هذا إلى أن القدرة على استشراف المستقبل لا تتأثر بالجنس على الرغم من الإختلافات البيولوجية والإجتماعية بين الجنسين بإعتبارها عملية ذهنية ، منظمة ، ممنهجة ، فكلاهما قادر على التفكير استراتيجيا وتحليل البيانات والوصول إلى توقعات مستقبلية ، وتعتمد هذه العملية أساسا على الخبرة والقدرة على التحليل . وأكد (ريتشارد سولتر) هذا بقوله أن عملية الاستشراف تقع ضمن القابليات الفطرية لدماغ الإنسان وأن لكل فرد القدرة

على التفكير حول المستقبل وما إن يدرك الأفراد ذلك ، حتى يبدأو بغمر أنفسهم في مفاهيم وأساليب المستقبلات ، قبل أن يبدأو بإستخدام المستقبلات أو طرق الإستشراف في أعمالهم(البارودي ، 2019 ، 22 .)

اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة الذهلي(2022) ، التي استخلصت أن ليست هناك تباينات دالة تعزى لأثر الجنس، واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة الشندودية (2017) التي إستنتجت من نتائجها أن لا وجود للاختلافات الدالة احصائيا بين الذكور والإناث في محاور التنظيم والتقويم والمباني والتجهيزات المدرسية والتنمية المهنية ،ولصالح الاناث. ودراسة القطيفان (2020) التي توصلت الى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث ولصالح الاناث.

5.4. عرض نتائج الفرضية الثانية: الذي ينص على :لايوجد اختلاف في استشراف المستقبل تعزى لمتغير نطاق الاشراف ؟

جدول(06) يوضح نتائج الفرض الثاني.

الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
الذكور	66.15	6.95	1.323	48	غير دالة
الإناث	63.50	5.72			

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة التي لديها نطاق اشراف واسع بلغ (65.62) والمتوسط الحسابي للمجموعة التي لديها نطاق اشراف ضيق بلغ (65.62) ، وقيمة ت بلغت (0.105) وهي غير دالة عن (0.05) ، وعليه نقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق في استشراف المستقبل باختلاف نطاق الإشراف لدى مديري التعليم المتوسط لولاية ورقلة .

6.4. مناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

بينت النتائج أن لوجود للاختلافات في استشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط استنادا لمتغير نطاق الاشراف، وقد يعود هذا الى أن استشراف المستقبل عمل فكري منظم لايتأثر بنطاق الاشراف، فعدد الموظفين في المؤسسة لا علاقة له بإستشراف المستقبل وإنما يساعد الاستشراف الرئيس على الرفع من مستوى أداء مرؤوسيه وتحقيق الرضى لديهم، وتحسين من مستوى المؤسسة وتحقيق الأهداف المنشودة من خلال مجموعة من الكفايات حددتها منظمة تشكيل الغد بالمشاركة مع حلف الاستشراف، تحدد هذه الكفايات قدرة الشخص في استشراف المستقبل وهي القيادة وتعني،مساعدة المؤسسة على ترجمة الاستشراف إلى عمل على أساس مستمر الصياغة وتعني، مساعدة المؤسسة على تحديد المشاكل الصحيحة وحلها ، التدقيق ، ونعني به مساعدة المؤسسة على فهم ما الذي يجري في بيئتها الحالية وفي العالم ككل، التنبؤ ونعني به مساعدة المؤسسة على التفكير في مجموعة من الاحتمالات المستقبلية، التصور ونعني به، مساعدة المؤسسة على اعداد تقرير ما يريدون

في المستقبل؟، التخطيط ونعني به مساعدة الأشخاص على تطوير الخطط والناس والمهارات والعمليات التي تدعم رؤية المؤسسة. وكلها مهارات تركز على العمليات العقلية (الهنداوي، 2017، 115).

5-الخلاصة:

أسفرت نتائج هذه الدراسة عن نتائج مهمة تكشف عن واقع استشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط بولاية ورقلة، حيث تبين أن مستواه يتراوح بين المتوسط والمرتفع ، مما يشير إلى وجود درجة لا بأس بها من الوعي بأهمية التفكير المستقبلي في العمل الإداري التربوي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس ونطاق الاشراف، وهو ما يعكس تجانساً نسبياً في تمثل هذه المهارة لدى أفراد العينة وتحمل هذه النتائج دلالات عميقة على المستوى النظري والعملي، فمن الناحية النظرية، تسهم في إثراء الأدبيات التربوية حول موضوع استشراف المستقبل وهو موضوع لا يزال يحظى بإهتمام محدود في البيئة العربية عامة، والجزائرية خاصة، أما من الناحية التطبيقية فهي تبرز الحاجة الماسة إلى توظيف مهارات استشراف المستقبل في التخطيط الإداري وفي مواجهة التحولات المتسارعة التي تعرفها المنظومة التربوية.

فإن غياب برامج واضحة تعنى بتنمية هذه المهارة لدى المديرين يطرح تحديات كبيرة تتعلق بمدى جاهزية المؤسسات التربوية للتكيف مع المستقبل، ومن هذا المنطلق فإن دمج استشراف المستقبل ضمن برامج التكوين أثناء الخدمة، وتطوير كفايات المديرين في مجال التحليل والتخطيط الاستراتيجي، لم يعد خياراً بل ضرورة تربوية عاجلة كما توصي الدراسة بضرورة تنظيم ورشات وملتقيات علمية متخصصة لنشر ثقافة الاستشراف داخل الأوساط التربوية مع توسيع نطاق البحث ليشمل مديريين في أطوار تعليمية أخرى وفي ولايات مختلفة.

- الإحالات والمراجع:

- أبو ناصر، فتحي محمد (2008). *مدخل إلى الإدارة التربوية* ط1. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بن عبد الله الشندودية ليلي بنت علي (2017)، *الكفايات اللازمة لمديري مدارس المستقبل في مرحلة التعليم الأساسي* بسلطنة عمان في ضوء النماذج العالمية، رسالة ماجستير قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى: سلطنة عمان.
- حذيفة، منار سليم (2022). *دور استشراف المستقبل في الريادة المجتمعية*. رسالة لنيل شهادة ماجستير في إدارة الأعمال المعهد العالي لإدارة الأعمال: دمشق، سوريا.
- الحر، بيان أحمد (2022). *استشراف الكفايات الرقمية للقائد التربوي في الأردن في ضوء متطلبات أنترنت الأشياء*. رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط: الأردن.
- جوادي، بلقاسم (2020). *الذاكرة التنظيمية وعلاقتها باستشراف المستقبل*. أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر.
- دريسكلر، اريك وكريس، بيترسون وجابل، برجاميت (2016). *استشراف المستقبل ثورة التكنولوجيا النانوية* ط1. القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة.
- الدملوجي، صباح صديق (2009). *الإستشراف والإبتكار والاستراتيجية نحو مستقبل أكثر حكمة* ط1، بيروت لبنان المنظمة العربية للترجمة.
- رضوان، محمود عبد الفتاح (2012). *مهارات استشراف المستقبل* ط1: القاهرة - مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- سعد، عبد المنعم فهمي وحافظ، محمد صبري (2016). *استشراف المستقبل نحو تربية اعلامية في المدرسة، دار المنظومة*. (66)، 76-47.
- صيام؛ رسلان ابراهيم محمد (2017). *فاعلية برنامج القيادة من أجل المستقبل وعلاقته بقيادة التغيير لدى مديري المدارس بوكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، كلية التربية: غزة، فلسطين*.
- العامري، عبد الله محمد (2020). *كفايات استشراف المستقبل لدى القيادات الأكاديمية وعلاقتها بدورهم في تفعيل التوجهات الاستراتيجية لجامعة الملك عبد العزيز*، *المجلة العربية للتربية*، 9 - 48.
- الغريز، مشاعل بنت محمد عبد الله وآل ابراهيم، تغريد محمد والجريسي، مي بنت ابراهيم صالح والبريدي، سارة محمد والكثيري، منار بنت محمد (2022). *نموذج مقترح لمهارات استشراف المستقبل لدى المخطط التعليمي في المملكة العربية السعودية*. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6 (49)، 24-53.
- الفواعير، أحمد جلال والشكيلي، علي بن زاهر والذهلي، ربيع بن المر (2022). *درجة توافر مهارات المستقبل في القيادة لدى مديري المدارس في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين*، *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث* 10 (5)، 105-124.

- القطفان، رائد موسى عبد الله (2020)، قيادة التغيير لدى مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بالقيادة الابتكارية من وجهة نظر مساعدي المديرين، قسم الإدارة والمناهج، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط عمان.
- الكعبي، سليمان محمد الخطيبي. (2018). موسوعة استشراف المستقبل ط1، الامارات المتحدة العربية : قنديل للطباعة والنشر والتوزيع .
- لهلوب، ناريمان يونس والصرايرة، ماجدة أحمد (2012). مهارات القيادة التربوية الحديثة ط1، الأردن : دار الخليج للنشر والتوزيع .
- محمد، عراك غانم (د. ت) استشراف المستقبل في ممارسة العلاقات العامة 2. (52)، 434 - 445 .
- الهنداوي، أحمد دوقان والحموري، صالح سليمو المعاينة، رولا نايف (2017). استشراف المستقبل وصناعاته ط1: الامارات المتحدة العربية: قنديل للطباعة والنشر والتوزيع.
- A measurement of future time perspective، lerning and Individual differences (18)، 166 - 175
- Anine Dubeau ، Isabelle plante، Mariane frenay (2023) ، Mesure de la perspective d'avenir des e'tudiants: adaptation francaise et validation d'un inst e'tudiants: rument de Mesure de la perspective d'avenir d'e'tudiants de L'enseignement postsecondaire ، mesure et e"valuation en e'ducat
- Jenefer husum ، duane f. Shell (2007). Beliefs and perceptions about the future: ion ، 1(38) 1-30 .

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

سناء، عواريب وبن زاهي، منصور (2025). إستشراف المستقبل لدى مديري التعليم المتوسط لولاية ورقلة. مجلة العلوم النفسية والتربوية . 11(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر . 148-160.

